Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الفقر فاهتم واغتم وقال فى نفسه « ما أرانى إلا كهولاء الأعزاب عسرا وضيقا ، ولكنى باذل جهدى لتحسين حالى وزيادة رزقى ، فعسى الله جاعل لى من هذه الأزمة مخرجا ، وسأنظر فى التماس الأعمال ذات الأرباح عما قريب ، أما الآن فحسبى من الدنيا هذه الحمامة المشوية وهذه السمانة ، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء » .

ولكن هذه التحف واللذائذ أثارت القلق والهم فى صدر لويزا لما وراءها من الغرامة والخسارة ، فسألت جوستاف هل يستطيعان الاستمرار على مثل هذه الحال من الإسراف والتبذير ؟ فقال « هذه فلتة يا حبيبتى ، هذه فرصة وليس للفرصة إلا اغتنامها ، الحمد لله ، ما أطيب الحياة وما ألذها ! » .

وفى الساعة السادسة جىء بمركبة فاخرة ، وركب العروسان للنزهة ، فما كان أشد ابتهاج الزوجة الصغيرة واغتباطها متكئة على أريكة المركبة ، تنساب بها بين جماهير المشاة ممن لا يستطيعون نفقات هذا النعيم والترف والأبهة ، ومن بينهم الكثيرون من معارفها وبعض أصحابها وأترابها ، وقد جعل هؤلاء ينظرون إليهما دهشين مذهولين والحسد ملء قلوبهم ، وكأنهم كانوا يقولون فى أنفسهم « لقد وقع جوستاف على عروس موسرة غنية » .

كان الشهر الأول سلسلة من الملاذ والمناعم ، حفلات ومراقص وولائم وتياترات ، وأسعد من ذلك وأمتع أوقاتهما داخل المنزل ، وأى لذة كان يجد جوستاف فى حمل زوجته بعد السهرة من بيت أبيها والذهاب بها إلى مسكنهما البديع الأنيق ، كما ينطلق الطائر بأليفته إلى وكره ، فهنالك كانا يجهزان عشاءهما اللذيذ ويتناولانه فى سرور وهناوة ، ثم يجلسان متكئين على الأرائك يتحادثان فى شئون حياتهما وعيشتهما المنزلية ، وكان كل حديث جوستاف يدور على محور الوفر ، لقد جعل نصب عينه شيئا واحدا وذلك هو الاقتصاد ، ليس الاقتصاد العملى ولكن نظرية الاقتصاد ليس إلا !

ثم إن لويزا على سبيل الاقتصاد حددت يوما فى الأسبوع — الأربعاء — ليعمل فيه صنف رخيص من الطعام (تحريشا للمعدة) كالفول مثلا أو العدس أو السردين المشوى أو البطاطس الحاف ، وقدمت إلى زوجها صحنا من ذلك